



## الانتقال في مجال شلل الأطفال

### تقرير من المدير العام

١- عملاً بالمقرر الإجرائي ج ص ع ٧٠٤ (٩) (٢٠١٧) بشأن شلل الأطفال: تخطيط الانتقال في مجال شلل الأطفال، وضعت الأمانة خطة عمل استراتيجية بشأن الانتقال في مجال شلل الأطفال وقدمتها إلى جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين في أيار/ مايو ٢٠١٨. وقد أحاطت جمعية الصحة علماً بخطة العمل الاستراتيجية<sup>٢</sup> التي تضمنت تحديد ما يلزم من قدرات وأصول، وخاصةً على الصعيد القطري، من أجل تعزيز التقدم المحرز في سائر مجالات البرامج التي تمولها مبادرة شلل الأطفال والحفاظ على عالم خالٍ من شلل الأطفال عقب استئصاله. وعملت الأمانة منذ ذلك الحين مع البلدان الستة عشر ذات الأولوية العالمية في الانتقال في مجال شلل الأطفال و٤ من البلدان السريعة التأثير الأخرى، على استعراض الخطط الوطنية بشأن الانتقال في مجال شلل الأطفال، ودعم وضعها عند الاقتضاء. ويقدم هذا التقرير أحدث المعلومات عن التقدم المحرز منذ أيار/ مايو ٢٠١٨ في تنفيذ الأنشطة الرئيسية وفي بلوغ الأهداف المرحلية المحددة في خطة العمل الاستراتيجية، ويوضح النهج الذي ينبغي اتباعه والأهداف المرحلية المحددة لعام ٢٠١٩.

### التقدم المحرز في الأنشطة الخاصة بالانتقال في مجال شلل الأطفال وفي بلوغ الأهداف المرحلية منذ أيار/ مايو ٢٠١٨

٢- سرّعت الأمانة دعمها المقدم إلى أنشطة الانتقال منذ جمعية الصحة المنعقدة في أيار/ مايو ٢٠١٨. وأنشئ فريق مخصص لتقديم التقارير بشأن الانتقال في مجال شلل الأطفال إلى المدير العام المساعد المسؤول عن المبادرات الاستراتيجية، (ويعكف الآن الخبراء المعنيون باستئصال شلل الأطفال والتمنيع والطوارئ والاحتواء والترصد والمختبرات والمكاتب الإقليمية الثلاثة للمنظمة المتأثرة بالانتقال، والجهات الشريكة والجهات المانحة، على تقديم الدعم بنشاط إلى برنامج العمل الجاري. كما توجد الآن خريطة طريق وخطة عمل مفصلة لتنفيذ خطة العمل الاستراتيجية. وأجريت أربع زيارات فُطرية لدعم الانتقال في عام ٢٠١٨ إلى كل من بنغلاديش وإثيوبيا والهند وميانمار. وكانت حصائل هذه الزيارات الفُطرية بالغة الأهمية في إرشاد المناقشات بشأن الملكية العالمية وتصريف الشؤون العالمي.

٣- واستمر العمل على بناء نظام لإدارة أسطول المركبات على نطاق المنظمة، حيث تُعد المركبات التي تمولها مبادرة شلل الأطفال جزءاً كبيراً من البرنامج التجريبي. ومن المتوقع أن يؤدي هذا النظام إلى الحد من التكاليف وإضفاء المزيد من الشفافية والمساءلة على استخدام مركبات المنظمة، وهو يُعد مثلاً على انتقال الأصول المخصصة لشلل الأطفال إلى برامج أخرى لأغراض أوسع نطاقاً.

١ الوثيقة ج ٩/٧١.

٢ انظر المحاضر الموجزة لجمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين، اللجنة "أ"، الجلسان السادسة والثامنة (بالإنكليزية).

٤- ووفقاً للالتزامات الأمانة التي تنص عليها خطة العمل الاستراتيجية، عقدت المنظمة اجتماعاً رفيع المستوى لأصحاب المصلحة الرئيسيين في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨، من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن التنفيذ ومناقشة الخيارات الخاصة بتصريف شؤون استراتيجية ما بعد الإسهاد على استئصال شلل الأطفال. وناقش ممثلو المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال وسائر أصحاب المصلحة التحديات التي تواجه تنفيذ الانتقال السلس في مجال شلل الأطفال واستمرار الوظائف الضرورية للحفاظ على خلو العالم من هذا المرض. وخلص أصحاب المصلحة إلى أن الانتقال الفعال في مجال شلل الأطفال سيسهم بقدر كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبرنامج الأمن الصحي العالمي، والتغطية الصحية الشاملة، فضلاً عن مساهمته في الحفاظ على المكاسب المتعلقة باستئصال شلل الأطفال.

٥- وتنص إحدى توصيات الاجتماع الرفيع المستوى على ضرورة اتباع نهج متميز إزاء الانتقال في مجال شلل الأطفال يقرّ بالظروف الخاصة بفرادى البلدان. ففي البلدان التي مازالت موطونة بشلل الأطفال، لن يتاح سوى قدر ضئيل من التخطيط للانتقال، حيث سيظل التركيز منصّباً بشدة على استئصال المرض. وفي البلدان المتضررة من النزاع، التي يمكن فيها إحراز بعض التقدم في مجال الانتقال، سيلزم على المنظمة مواصلة تقديم الدعم التقني والمالي في المدى المتوسط أو الطويل. وفي البلدان الأقل تعرضاً للمخاطر والتي لا تُعد سريعة التأثير، يمكن تنفيذ خطة العمل الاستراتيجية بسرعة أكبر، في ظل الدعم المقدم لبناء القدرات، من أجل تعزيز التمنيع الروتيني والقدرات الخاصة بالطوارئ. وفي البلدان ذات النظم الصحية القوية والقوى العاملة الكبيرة والحاصلة على التدريب الكافي، والاقتصادات الأقوى، يُتوقع من الحكومات تمويل الأصول والقدرات الخاصة بشلل الأطفال اللازمة لتحقيق أولوياتها الصحية ودمجها كاملاً في خططها الصحية الوطنية.

٦- وفي أعقاب القرار الذي اتخذته المنظمة بإدراج الانتقال في ميزانيتها الأساسية والقرار الذي اتخذته بعد ذلك المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال بتمديد برنامجها لخمسة أعوام أخرى، أعرب أصحاب المصلحة خلال الاجتماع الرفيع المستوى عن قلقهم إزاء الازدواج المحتمل بين ميزانية المبادرة والزيادة المقترحة في ميزانية المنظمة الأساسية للثلاثية ٢٠٢٠-٢٠٢١ بمقدار ٢٢٧ مليون دولار أمريكي من أجل الانتقال. وقد أخطرت المبادرة الأمانة بأنها ملتزمة بجمع الموارد لسد تكاليف استمرار الوظائف الأساسية التي تمولها المبادرة في البلدان الأقل تعرضاً للمخاطر وغير الموطونة بالمرض التي ستنتقل إلى الميزانية الأساسية للمنظمة في الثلاثية ٢٠٢٠-٢٠٢١. وفيما بعد عام ٢٠٢١، ستعمل الأمانة مع الدول الأعضاء والجهات المانحة على تأمين التمويل طويل الأجل والمستدام للحفاظ على الوظائف الأساسية والبناء على الأسس التي وُضعت لاستئصال شلل الأطفال لصالح سائر أولويات قطاع الصحة، مثل التوسع في التمنيع والاستجابة للطوارئ الناجمة عن الفاشيات ودمج نظم الترصد.

٧- وفي تموز/ يوليو ٢٠١٨، كان إنشاء الأمانة للجنة التوجيهية الرفيعة المستوى المعنية بالانتقال في مجال شلل الأطفال بمثابة خطوة أخرى حاسمة لأهمية لرصد التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل الاستراتيجية بشأن الانتقال في شلل الأطفال وتقييمه.

## الأنشطة الخاصة بالانتقال المخطط لها في عام ٢٠١٩

٨- سيستمر إجراء زيارات الدعم القطرية إلى جانب المشاورات المكثفة مع ممثلي المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع وسائر الجهات المانحة، ليسترشد بها أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال الانتقال في صنع القرار، على النحو المفصل في الفقرات التالية.

٩- وقد حدد اجتماع أصحاب المصلحة المشار إليه في الفقرة ٤ أربع أولويات مواضيعية للانتقال، وهي: الترصد المتكامل للأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، وتعزيز التمنيع الأساسي، والاستجابة للطوارئ الناجمة عن الفاشيات، والاحتواء. وستأخذ الأمانة بزمام المبادرة في تنظيم المشاورات قبل انعقاد جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين، من أجل تقديم اقتراحات عملية بشأن كيفية تحديد الانتقال في مجال شلل الأطفال على نطاق هذه الأولويات والمخصصات الميزانية المقررة فيما يتعلق بذلك.

١٠- وستستمر الزيارات إلى البلدان ذات الأولوية في الانتقال، وهي أنغولا وبنغلاديش والكاميرون وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا والهند وإندونيسيا والعراق وليبيا وميانمار ونيبال ونيجيريا والصومال وجنوب السودان والسودان،<sup>١</sup> حتى أيار/ مايو ٢٠١٩. وسوف تُجري هذه الزيارات مجموعة من خبراء المنظمة من طيف من الوظائف ذات الأولوية. ويتمثل الغرض منها في استعراض خطط الانتقال الوطنية وتحديثها وتيسير وضع صيغها النهائية وتنفيذها، حسب الاقتضاء. وستقدم الأفرقة الزائرة الدعم إلى الحكومات وإلى المكاتب القطرية للمنظمة في وضع خطط تعبئة الموارد على الصعيد القطري واستراتيجيات الدعوة الرفيعة المستوى من أجل تعميم الوظائف الضرورية لاستئصال شلل الأطفال في خطط الصحة الوطنية حيثما تتوافر القدرات الحكومية. وحيثما لا تتوافر بعد القدرات الحكومية، ستُدعم هذه الوظائف في مجالات برامج المنظمة الأخرى.

١١- وعلى الرغم من أن التركيز الحالي يظل منصّباً بشدة على استئصال المرض في البلدان التي مازال المرض يتوطنها، ستقدم الأمانة الدعم إلى أفغانستان وباكستان من خلال الزيارات القطرية لمواصلة وضع خطط الانتقال الوطنية في النصف الأول من عام ٢٠١٩.

١٢- وعلى النحو المنفق عليه في الاجتماع المنعقد في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٨، ستعقد الأمانة اجتماعاً رفيع المستوى لأصحاب المصلحة من أجل المتابعة، في النصف الأول من عام ٢٠١٩ بحضور ممثلي المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع والجهات المانحة وسائر الشركاء لتسريع اتخاذ القرارات بشأن الآثار العملية المترتبة على الانتقال في مجال شلل الأطفال.

١٣- وتُعد الخيارات الخاصة بتصريف الشؤون المستقبلية للانتقال في شلل الأطفال مسألة رئيسية للمناقشة، ويوجد طيف من النماذج التي اقترح النظر فيها. ويتمثل مصدر القلق الرئيسي في تصريف الشؤون في استدامة التقدم المُحرز في استئصال المرض بعد وصول المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال إلى نهاية فترة التمديد الحالية. وسوف تُنظّم مشاورات أخرى لضمان المساهمة على النحو الأمثل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتغطية الصحية الشاملة، مع الحفاظ على خلو العالم من شلل الأطفال في الوقت ذاته.

١٤- وستوضع مجموعة من مواد الاتصال والدعوة لدعم الدول الأعضاء في النصف الأول من عام ٢٠١٩.

١٥- كما ستبلور الأمانة إطاراً قائماً على تحقيق النتائج للرصد والتقييم من أجل قياس التقدم المُحرز صوب تحقيق الأغراض والحصائل المتوقعة لخطّة العمل الاستراتيجية بشأن الانتقال في مجال شلل الأطفال.

١٦- وستقترح الأمانة أيضاً آلية مستقلة لرصد الانتقال. كما سيجري بحث الدور الذي يمكن أن يضطلع به أعضاء المجلس التنفيذي في زيارات الدعم إلى البلدان التي تمر بمرحلة الانتقال في مجال شلل الأطفال.

١٧- وستستمر الأمانة في تقديم التقارير السنوية بشأن التقدم المُحرز في الانتقال في مجال شلل الأطفال إلى جمعية الصحة من خلال اللجان الإقليمية والمجلس التنفيذي، حسب الاقتضاء.

## الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٨- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =

١ في وقت إعداد الوثيقة، كانت الزيارات الدعم القطرية المشتركة إلى بنغلاديش وإثيوبيا والهند وميانمار قد استُكملت.